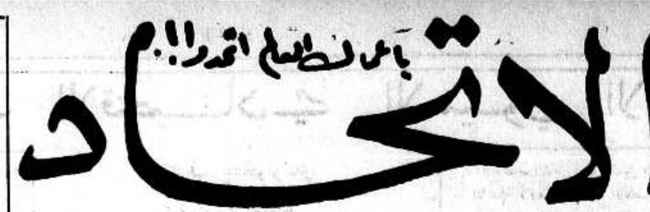


AL-ITTIHAD
الثمن (١٠٠ بروطة) אל-אתיחאד מחיר 150 פרו'

الجمعة
١٤ شباط ١٩٥٨
٢٥ رجب ١٣٧٧
5717 24 שבט
14.2.1958
No- 83 Vol XIV
العدد٨٣ السنة الرابعة عشرة

مؤامرة استعمارية جديدة على سوريا

دمشق — اعلنت السلطات العسكرية السورية انها وضعت يدها امس على بعض العناصر التي اعادتها الدوائر الاستعمارية الى سوريا لتنظيم الاعمال المعادية للدولة والشعب.

وقال بيان السلطات السورية ان الدوائر الاستعمارية قد اعادت هؤلاء الخونة بعد ان عجزت عن ايجاد عملاء لها بين السكان وقد شرعت السلطات بالتحقيق مع العصابة تمهيداً لمحاكمة اعضائها.

دالس يغير موقفه من مؤتمر الاقطاب

واشنطن — اعلن وزير الخارجية الامريكية، دالس، ان امريكا لا تشترط عقد مؤتمر لوزراء الخارجية للتحضير الى مؤتمر الاقطاب بين الشرق والغرب. ولكن دالس عاد وكرر زعمه بانه ليس هناك امكانية التفاوض مع الاتحاد السوفياتي.

وقال دالس ان التحضيرات لمؤتمر الاقطاب يجب ان تثبت ان هناك احتمالا حسناً بنجاح المؤتمر.

ويرى المراقبون تصريح دالس بمثابة تراجع عن موقفه السابق من هذا الامر، الذي لقي استنكاراً واسعاً في الدول الغربية.

المباي وزعيمه بن غوريون يصابون بفشل ذريع فى الكنيست

الاكثرية الساحقة فى الكنيست ترفض اقتراح الانتخابات المنطقية

النواب الشيوعيون يدافعون عن الحريات الدمقراطية ويفندون افتراءات الرجعية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — المباي في الكنيست لم يشهد عزلة كالتي تعرض لها هذا الاسبوع اثناء بحث دستور الكنيست. ولا يد واحدة ارتفعت تأييداً له ... الا ايدي النواب العرب الخمسة التابعين له. فاقتراح المباي باتباع طريقة الانتخابات المنطقية للكنيست رفض باكثرية اصوات نواب الكتل البرلمانية (الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعفودا و«التقدميين» و«المتدينين» والصهيونيين العموميين والحيروت). واقرت الكنيست مبدأ الانتخابات النسبية القطرية المعمول به الآن.

ولم يكن خط الصهيونيين العموميين في اقتراحهم اتباع طريقة انتخابات منطقية نسبية بافضل من خط المباي. فقد رفض هذا الاقتراح باكثرية اصوات نواب كل الكتل البرلمانية ما عدا اصوات الصهيونيين العموميين.

وباصوات نواب الشيوعيين والمبام واحدوت هعفودا و«المتدينين» والحيروت، ضد اصوات نواب المباي وعربه والصهيونيين العموميين و«التقدميين» قررت الكنيست ان لا تغير طريقة الانتخابات الا باكثرية مطلقة (اي ٦١ صوتاً) وليس باكثرية عضوية.

ثم رفعت الجلسة على ان تستأنف لبحث دستور الكنيست بكامله. وشوهد بن غوريون في القاعة الخارجية يحادث بعض زملائه بسخط وغضب. لقد كان فشله كبيراً سواء كان ذلك في تغيير طريقة الانتخابات او في تقليص صلاحيات الكنيست واعضائها او في المساس بحرية الصحافة.

ولكن المباي اراد ان يستر فشله هذا خصوصاً وان الخلافات ظهرت بين اعضائه انفسهم. فعقد جلسة عاجلة لنواب المباي لتقرير موقفه من التصويت النهائي على دستور الكنيست. وانقسم المبائيون على انفسهم غير انهم قرروا، باكثرية صوت واحد فقط، تأييد الدستور، وهكذا أقر دستور الكنيست بالاجماع، بعد جلسات صاخبة استمرت يومين.

الشيوعيون يدافعون عن الدمقراطية

وبجرأة كبيرة وإخلاص متناه دافع النواب الشيوعيون عن الدمقراطية ومن ضرورة ضمان طابع دمقراطي للكنيست.

وكانت تحفظات الكتلة الشيوعية تهدف الى تقوية مكانة الكنيست ومنح قانون الكنيست طابع الدستور الاساسي للدولة.

وتكلم النائب الشيوعي، موشه سنيه، مفسراً هذه التحفظات فقال: ان الاجحاف اللاحق بالكتلة الشيوعية في تأليف رئاسة الكنيست ولجان الخارجية والامن والمالية، هو اعتداء خطير على الدمقراطية وعلى رغبة الناخبين، والهدف منه وضع العراقيل في طريق النضال الذي تشنه جماهير الشعب من اجل السلام والخبز.

وطلب النائب الشيوعي ان يتمتع عضو الكنيست بالحصانة البرلمانية منذ اليوم الاول لانتخابه لا من يوم اقسامه اليمين. وقال هناك عناصر حاكمة قد تحول دون وصوله الى الكنيست وحلف اليمين.

واقترح النائب سنيه ان تشكل رئاسة الكنيست من ممثلي كل الكتل التي لها ثلاث نواب على الاقل. واضاف قائلا والا فسيكون هذا «الملك كارتية» التي افلست في امريكا وتريدون انتم تقويتها هنا.

واشار النائب الشيوعي الى ان رئاسة الكنيست تتصرف احيانا بشكل حزبي وقدم الامثلة الدامغة على ذلك من اقتراحات جدول الاعمال وتأليف الوفود البرلمانية. وقال ان الحزب الشيوعي لا يحتاج الى موافقة الرئاسة حتى يمثل الناخبين في اسرائيل.

واضاف سنيه من المضحك حقاً ان بن غوريون يتبجح في كل مرة انه لن يناقش الشيوعيين غير ان ٩٠ بالمئة من خطابه موجه ضد الكتلة الشيوعية.

الطفل الاسير

وقال النائب سنيه ايضاً، ولما كانت الكنيست لا تعكس كل اقسام الكنيست فهي تسلك خطوات تعسفية حتى في اللحظات الحاسمة في تاريخ اسرائيل فمثلا، عند نشوب حرب سيناء فسرت بشكل مزيف الدستور والغت الجلسات للحيلولة دون بحث اقتراح كتلتنا بعدم الثقة بالحكومة. في قضية تلك الحرب وبينما «وطنيون» من امثال حزان لم يقرروا بعد ما اذا كانت مفيدة ام لا اذ كانت الواقعة في منتصف الوقوع، رفضت رئاسة الكنيست اعتبار اقتراحنا عاجلا، وبدلا من الانشغال في الأمور الحاسمة بالنسبة لنا كلنا راحت تنشغل في أمور لا اهمية لها.

روبين (مبام) — انتم لا تصلحون للرئاسة.

سنيه (شيوعي) — في هذه القضية افضل لك ان تسكت.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وفاة مارسيل كاشان

باريس — توفي ظهر الاربعاء هنا، عن ٨٨ سنة، مارسيل كاشان القائد الكبير لحركة العمال الفرنسية والاممية، واحد مؤسسي الحزب الشيوعي الفرنسي، والمناضل الجريء الصلب من اجل السلام والاشتراكية، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي والمشرف السياسي على جريدة «اومانيتيه». وكبير اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية.

وقد ولد مارسيل كاشان في ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٦٩ في قرية بمبول، وتخرج في الجامعة ونال لقب أستاذ في الفلسفة. وانضم الى حركة العمال الفرنسية في سنة ١٨٩١. فقضى اكثر من ٦٧ سنة من حياته في النضال من اجل الطبقة العاملة.

وفي سنة ١٩٠٥ استقبل كاشان بترحاب وحماسة الثورة الروسية الاولى وفي سنة ١٩١٧ ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى. وبعد زيارته للاتحاد السوفياتي في سنة ١٩١٧ اعلن ان على الاشتراكيين والدمقراطيين ان يؤيدوا ثورة أكتوبر. وفي سنة ١٩٢٠ زار الاتحاد السوفياتي مرة أخرى، واشترك بصفة مراقب عن الحزب الشيوعي الفرنسي في مؤتمر الكومنترن.

وفي مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي في مدينة طور في سنة ١٩٢٠ حلل تحليلا عميقاً منجزات ثورة أكتوبر، واعتبر الاتحاد السوفياتي الحصن الرئيسي لحركة العمال الثورية في نضالها من اجل السلام والاشتراكية. وكان لموقفه هذا دور هام في انتصار العناصر الثورية على العناصر الانتهازية. فقرر المؤتمر باكثرية الاصوات الانضمام الى الأممية الثالثة وإقامة الحزب الشيوعي الفرنسي. واعتقل كاشان في سنة ١٩٢٣ وفي سنة ١٩٢٨ وفي سنة ١٩٢٩.

وفي سنة ١٩٣٥ انتخب كاشان عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي عن منطقة السين، فكان اول عضو شيوعي في ذلك المجلس.

وفي سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية كان يفتتح دورات الجمعية الوطنية الفرنسية بصفته اكبر الاعضاء سناً.

وقبيل الاحتفال بمرور اربعين سنة على ثورة أكتوبر قرر السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي منح كاشان وسام لينين.

وموت كاشان خسارة جسيمة للشعب الفرنسي والطبقة العاملة الفرنسية وللحزب الشيوعي ولحركة العمال الأممية. وستبقى ذكرى كاشان خالدة في تاريخ حركة العمال الأممية.

صحف الائتلاف والرجعية تشن:

حملة تحريض دموية على الحزب الشيوعي

لتحبط القوى الدمقراطية بوعيها ويقظتها حملة الضغط والارهاب

حيفا — مكتب الاتحاد — منذ اكثر من اسبوعين والصحف اليومية والمسائية من اقصى اليمين — حيروت — الى «اليسار» — مبام — وهي تعج بفيض من قصص التحريض والافتراء على الحزب الشيوعي والجماهير العربية بشكل لم تعرف له صحافة هذه البلاد مثيلاً من قبل. وكل هذه الصحف تستمد تحريضها الدموي على الحزب الشيوعي والجماهير العربية عن مصادر (الش. ب) — البوليس السياسي.

وتزعم هذه الصحف ان الشيوعيين العرب ينوون القيام بمشاريع معادية لاسرائيل تهدد كيانها. وامتد خيال محرري الصحف بوحي الش. ب، الى ان هذه المشاريع تتراوح بين اقامة حركة قومية... حزب قومي... والانفصال عن الشيوعيين اليهود واعادة عصبة التحرر الوطني.. الى القيام باعمال العنف ضد الدولة على النسق الجزائري...

وافرغ اصحاب هذه الصحف جميع ما في رؤوسهم من حقد اعمى وتهويش وانحدروا الى الدرك الاسفل في التنكر التام لحقوق الشعب العربي فمن خلال الزوبعة البركانية التي اثارتها هذه الصحف استطعنا ان نرى ونلمس بوضوح ان طلب عودة اللاجئين العرب «يهدد» كيان اسرائيل!. والاعتراف بحقوق العرب القومية في تقرير مصيرهم حتى الانفصال «يهدد» كيان اسرائيل!! وان شعور الجماهير العربية في اسرائيل بأنهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الكبير «يهدد» كيان الدولة!. وان ما قاله اميل حبيبي في اجتماع عرابة من ان حكام اسرائيل يريدون ان يوهموا الرأي العام في بلادنا بان يقظة الجماهير العربية في اسرائيل وتشبثها بحقوقها القومية العادلة، نتيجة لانتصارات الشعوب العربية على الاستعمار ولعشر سنين من الاضطهاد القومي الاسود هو «مؤامرة من الشيوعيين العرب في اسرائيل» او «بأوامر من عبد الناصر» و«ضد اسرائيل»...

اهداف التحريض على الحزب الشيوعي

لسنا في حاجة الى كبير تفكير لمعرفة اسباب هذا التحريض على الحزب الشيوعي في الآونة الاخيرة. فهذا التحريض المرفق بالتهديد والارهاب يقصد به منع الحزب الشيوعي من تشديد نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي ودفاعاً عن حقوق الجماهير العربية القومية واليومية. «فدافار» افتتحت مقالا رئيسياً لها هذا الاسبوع بالكلمات التالية: «وعليهم (اي الشيوعيين) ان يعلموا ان دولة اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي إزاء محاولات الاعتداء على كيانها وسلامتها». فقد اختلقت «دافار» اسطورة محاولة للاعتداء على كيان دولة اسرائيل وعلى اساس هذا الاختلاق هددت باستخدام القوة. ونهجت «لمرحاب» وغيرها «نهج دافار» بالتهديد الوقح ونشر جو العداء للعرب بين الجماهير اليهودية.

ولا ريب في ان الهدف الثاني لهذا التحريض الذي، لم يأت صدفة بعد اعلان وحدة مصر وسوريا، كان محو

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

جاء في الانباء: اجتمع رئيس الـ (ش. ب) برؤساء تحرير الصحف اليومية كلها، عدا قول همام، وطلب منهم تشديد التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

حبيب بورقيبة يعلن:

يجب جلاء فرنسا عن تونس دون ابطاء

الولايات المتحدة تحاول عن طريق الوساطة تثبيت مواقع الاستعمار في شمال افريقيا

لمكاتب الاتحاد السياسي

نفذت الحكومة التونسية قرارها وقدمت شكواها الى مجلس الامن وبذلك اخرجت القضية من الطوق الاستعماري.

وقد تم هذا في ظروف تصاعد الكفاح الشعبي في تونس فقامت المظاهرات في المدن والبلدان التونسية التي اضربت احتجاجاً على العدوان المروع على ساقيه سيدي يوسف. وقد وصلت وفود هذه المظاهرات الى القصر الجمهوري في مدينة تونس معلنة انها تضع نفسها تحت تصرف الحكومة في الكفاح لاجلاء الفرنسيين عن القطر.

وحيال هذه الانتفاضة الهائلة عاد حبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية فاعلن وجوب جلاء القوات الفرنسية حالا دون ابطاء.

وفي هذه الظروف ايضاً اصبحت المعسكرات الفرنسية في القطر معطوقة عن العالم الخارجي تماما لا تصلها المؤن ولا يسمح للجنود بالخروج منها او الدخول اليها. واجمعت الصحف على ان السبيل الوحيد الان للاتصال بهذه المواقع اصبح بالطائرات العامودية (هيلوكبتر). وتفيد الانباء التي لم تؤكد بعد ان قارباً فرنسياً حاول الدخول الى القاعدة البحرية الفرنسية في بزرتا (تونس) فصدته المدفعية التونسية.

اخراج القضية من الطوق الغربي وتقديمها الى مجلس الامن

وقدمت الحكومة التونسية قرارها فقدمت الشكوى الى مجلس الامن على الرغم من محاولات الولايات المتحدة تسوية القضية خارج هذه الهيئة الدولية.

وتؤكد الانباء ان الولايات المتحدة اقترحت ان تصوغ قرارا توافق عليه تونس وفرنسا ليقر في مجلس الامن ولكن تونس رفضت الاقتراح.

ولكن الولايات المتحدة لم توقف نشاطها لابقاء المشكلة في نطاق «العائلة الغربية»! فاقترحت ان تتوسط بين فرنسا وتونس لتسوية تلك المشكلة... اي اقناع تونس بالسكوت عن العدوان الفرنسي البربري على مواطني ساقية سيدي يوسف. ولكن الظواهر تدل على ان الوساطة لن تنجح بسهولة حتى ولو اقتحمت ايطاليا الميدان واقترحت هي ايضاً وساطتها كما تذكر الصحف ووكالات الانباء.

ويظهر ان فرنسا تحاول ان تساهم في هذه المكيدة — مكيدة ايقاف المعركة من اجل جلاء القوات الفرنسية من تونس ولهذا اعلن ناطق بلسانها ان الحكومة الفرنسية مستعدة لتعويض تونس على الخسائر في الارواح والممتلكات التي نجمت عن ضرب سيدي يوسف بالقنابل في اطار اتفاق عام يسوي المشاكل بين تونس وفرنسا.

بكلمات موجزة فرنسا مستعدة ان تدفع بضعة فرنكات للضحايا مقابل تنازل تونس عن حريتها واستقلالها.

ولكن الكفاح التونسي ومساندة الرأي العام سيحبط هذه المكيدة.

مساندة الرأي العام العالمي

في ندائه للشعب التونسي للوقوف صفا واحداً وبعد اعلانه عن وجوب سحب القوات الفرنسية من قطره قال حبيب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

شكوى سوريا الى مجلس الامن

عن دخول قوات اسرائيلية الى المنطقة المجردة من السلاح

مركز الامم المتحدة — اشتكت سوريا لمجلس الامن من ان قوات اسرائيلية ترافقها المصفحات والطائرات دخلت الى المنطقة المجردة من السلاح.

فقد بعث ممثل سوريا في هيئة الامم، الدكتور جودت المفتي بمذكرة الى رئيس مجلس الامن اركادي سوبولوف ذكر فيها ان وحدة اسرائيلية مؤلفة من ٥٠ جنديا ومعها مصفحات وطائرات قد دخلت صباح الاثنين الى المنطقة المجردة قرب كيبوتس دان. وكانت سوريا قد بعثت بمذكرتين سابقتين، في ٣٠ يناير وفي ٤ فبراير، تشكو فيهما دخول قوات اسرائيلية الى المنطقة المجردة.

وفي المذكرة الاخيرة تحذر سوريا من ان استمرار هذا العدوان الاسرائيلي يزيد التوتر الى اقصى حد، وكل المسؤولية عن تأزم الوضع تقع على عاتق السلطات الاسرائيلية.

شكوى اسرائيلية الى لجنة الهدنة

حول مقتل مواطن اسرائيلي

تل ابيب — اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان «اردنيين مسلحين دخلوا الاراضي الاسرائيلية وقتلوا بالرصاص مواطنا اسرائيليا من مستوطنة يانوب شرقي كفريونه. وفي مكان القتل وجدت آثار تقود الى خط الهدنة الاسرائيلية الاردنية وعبره».

ووقع الحادث في نحو الساعة التاسعة مساء. واسم القتيل هو حوس تاجر من مستوطنة يانوب. وقد اصيب في ظهره قرب مستوطنة في جوار تلك المستوطنة.

وقدم ممثل اسرائيل في لجنة الهدنة شكوى في هذا الشأن، وبدأ مراقبو الهدنة في التحقيق.

عولام هزيه — حول حملة التحريض الصحفية على الحزب الشيوعي

اكبر الحملات المشهورة التي يقوم بها «جهاز الظلام»

تل ابيب — وصفت مجلة «هعولام هزه» في عددها الاخير حملة التحريض والافتراء، التي تشنها معظم الصحف اليومية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بانها «من اكبر حملات الاعلان التي يشنها جهاز الظلام منذ قيام الدولة».

وقالت المجلة: في كل مكان وقع القصة مكاتب الجريدة، وموضوع القصة زود به مما أعد في احد مقاهي تل ابيب، والمؤسسة التي زودت الصحف بهذه القصص المثيرة، والتي اوعزت بسلسلة من المقالات الرئيسية المتماثلة تقريباً في كل تلك الصحف، ليست سوى جهاز الظلام الذي انتج في هذا الاسبوع حملة من اكبر حملات الاعلان منذ قيام الدولة.

ثم ذكرت المجلة ان قيادة الحزب الشيوعي قد كذبت هذه القصص كلها. واكدت المجلة ان اوساطاً بعيدة عن الحزب الشيوعي قد ارتابت بهذه القصص.

وفي نهاية المقال اشارت المجلة الى الاجحاف اللاحق بالاهلين العرب في اسرائيل واستنكرت موقف الحكومة وسياستها في هذه القضية وطالبت الدولة بانقلاب تام في موقفها من عرب اسرائيل واعطائهم مركز شركاء كاملين.

✿ نسف الوطنيون في عدن جسراً وخربوا اثنين حسب بيان رسمي اصدرته الحكومة البريطانية في محمية عدن.

فكرة

قرأت الخبر التالي :

صرح آرثر كلارك العالم البريطاني ان نجاح الاتحاد السوفياتي في اطلاق الكوكبين الاصطناعيين يعد نصرا عظيما للعالم كله وقال ان هذا النجاح اعظم بكثير من نجاح كروستفر كولومبس في اكتشاف العالم الجديد لانه سيمهد السبيل الى غزو الفضاء، اما نجاح كروستفر كولومبس فلم يتعد رحلة عبر المحيط . وفكرت :

اما النصر الاعظم فهو ثورة اكتوبر الاشتراكية التي مهدت للقضاء على استعمار العالم القديم والعالم الجديد .

حول العالم

مضاعفة الاراضي المروية في الصين

ستضاعف الصين الشعبية مساحة الارض المروية خلال السنوات الخمس القادمة . وهذا يعني ان ٣٣٫٣ مليون هكتار من الاراضي الجافة ستروىها مياه الري وتصبح الارض المروية سنة ١٩٦٢ ٦٦٫٦ مليون هكتار . والمساحة هي ثلثا الاراضي المزروعة في الصين الشعبية .

عرض سوفياتي لاندونيسيا

قبلت الحكومة الاندونيسية مبدئياً عرض الاتحاد السوفياتي لتقديم عشر سفن حمولتها ٥ آلاف طن تلائم الملاحة بين جزر اندونيسيا . واضافت وكالة انباء الصين الجديدة ان الاتحاد السوفياتي اقترح على اندونيسيا اما ان تشتري السفن او تستأجرها للعمل لحسابها .

عالم صيني في معهد بريطاني

انتخب معهد علم اهل الانسان الملكي في بريطانيا العالم الصيني الكبير بي ون شون عضوا فخريا فيه . وبي ون شون اكتشف انسان بيكين الذي يعتقد العلماء انه من النماذج الاولى للانسان في عملية نشوء الحياة وارتقائها .

مؤتمر المهندسين العالمي في موسكو

اكثر من الف مهندس سيهرعون الى موسكو لحضور مؤتمر المهندسين العالمي الخامس الذي سيعقد فيها في تموز القادم .

وسيبحث المؤتمر خبرة البناء واعادة التعمير خلال سنوات ما بعد الحرب، كما سيبحث تخطيط المدن الجديدة .

التعاون الاقتصادي الاسيوي الافريقي

بقلم ف. كولونتاي

من نيو تايمز السوفياتية

كانت قضية التعاون الاقتصادي احدى القضايا الرئيسية في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الذي عقد في القاهرة مؤخراً . وهذا امر طبيعي . فاحراز معظم الشعوب الآسيوية والافريقية استقلالها السياسي كان خطوة حاسمة نحو تصفية نظام المستعمرات الاستعماري. غير انه يجب القضاء على التأخر الاقتصادي والفقر والجوع التي خلقها الماضي الاستعماري . وهذه هي قضية نهم ، اهمية حيوية ، كل الشعوب الآسيوية والافريقية ولا يمكن حلها إلا بالجهود المشتركة لهذه الشعوب .

وفي القرار بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي اعلن المؤتمر ان شعوب آسيا وافريقيا ترى ان الضرورة تقضي عليها بتعزيز تضامنها في الفترة الحالية وفي الوقت الذي تحشد القوى الاستعمارية قواها فيه . والشعوب الآسيوية — الافريقية تعتقد بان عليها ان تعمل مشتركة في سبيل تطورها الاقتصادي وتنسيق مشاريعها على أسس «المنفعة المتبادلة» .

لقد حطم الاستعماريون البناء التقليدي للاقتصاديات الآسيوية — الافريقية وفرضوا عليها « التخصص » الذي اختزلها الى مزودي الغرب بالمواد الخام والمواد الغذائية . ولا يزال هذا الانتاج الواحد في الاقتصاديات قائماً حتى الان . ففي الملايو يعمل نصف السكان في انتاج المطاط والتنك ، وافريقيا الغربية تنتج القهوة والكاكاو والمزروعات الزيتية فقط تقريباً ، وايران والعراق والسعودية هي المصادر الرئيسية للبترول ، بينما الهند وسيلان للشاي ، وتركيا للتبغ ومصر للقطن .

وبيع هذه البضائع لايغني الشعوب التي تنتجها بل يزيد في ثروة الاحتكارات الاجنبية . ففي سنة ١٩٥٢ كان ٨٠-٩٠ بالمئة من المصادر المعدنية في آسيا وافريقيا كان ، اما مباشرة واما غير مباشرة ، تحت سيطرة الاحتكارات الامريكية والانجلو - هولندية والفرنسية والبلجيكية . وهي تحظى بنصيب الاسد من الارباح .

وفي عدد من اقطار آسيا وافريقيا تستولي الشركات الاجنبية على مايتراوح بين ثلثي وثلاثة ارباع مجموع الصادرات وتنقل الى الخارج ربع ، بل وحتى ثلث ، الداخل من التصدير . ففي روديسيا الشمالية مثلا ، تقوم ٤ شركات بريطانية للتعدين بتصدير ما قيمته نحو ١١٠-١٢٠ مليون جنيه سنوياً من النحاس والمعادن الاخرى وتحول الى البنوك البريطانية ارباحاً بما يتراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون جنيه وبذلك تسلب من البلاد قسما كبيراً من المبالغ المستغلة من ثروتها الطبيعية .

وحتى الان ستبقى المواد الخام ، بالضرورة ، المورد الرئيسي للدخل القومي في الاقطار غير المتطورة ولكن من الضروري تطوير فروع أخرى اذا أرادت هذه الاقطار احراز الاستقلال الاقتصادي .

ان شعبنا له اقتصاد معتمد على الانتاج الواحد لفي وضع غير حصين. ففي فوضى السوق الرأسمالية لا يمكن ان يكون مؤكداً اذا كان يستطيع هذا الشعب بيع انتاجه وبأي سعر . فالهبوط في اسعار المطاط والتنك وبعض المواد الخام الاخرى ، في سنوات ١٩٥١-١٩٥٣، قد افقد « دا » من الاقطار الاسيوية من ٢٠ الى ٣٠ بالمئة من مدخولها من التصدير . وفي سنة ١٩٥٤ عانت بورما وسيام وغيرها من مصدري الرز صعوبات شاقة جداً .

وكل انخفاض من هذا القبيل في المدخول من التصدير انما يضر ضرراً بالغاً بالشعوب غير المتطورة ويعرقل تقدمها الاقتصادي . وليس من الغريب انها تطالب ، باستمرار ، باسعار ثابتة للمواد الخام وتسعى الى عقد اتفاقيات طويلة الامد . ولكن على الرغم من القرارات العديدة التي اتخذتها في المنظمات والاجتماعات الدولية ، فان الدول الاستعمارية تواصل تخريب كل المحاولات العملية الرامية لتثبيت اسواق المواد الخام .

وفرض « التخصص » على مواد التصدير قد عرض الاقطار الافريقية والاسيوية الى منفط استعماري . فبدون التصدير لا تستطيع هذه الاقطار دفع اثمان المواد الضرورية التي لاتنتجها هي. والاستعماريون يستطيعون بمقاطعتهم انتاجها تعريضها الى صعوبات شديدة . وقد استخدم هذا الاسلوب كثيراً كوسيلة لابتزاز الامتيازات. ففي السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية تعرضت اندونيسيا لا الى التدخل المسلح فحسب بل الى المقاطعة الاقتصادية ايضاً . وفي سنة ١٩٥٣ اوقفت مشتريات النفط الايراني لارغام الحكومة على الغاء تأميم الزيت . وفي سنتي ١٩٥٥-١٩٥٦ كانت مقاطعة الغرب اقتصادياً لمصر وسوريا .

صحيح ان هذه المقاطعة الاقتصادية لا تأتي دائماً بالنتائج المرغوب فيها . وكلما تصاعدت موجة حركة التحرر القومي قل نجاح هذه المقاطعة . فمقاطعة امريكا للصين كانت فشلا ذريعاً . كما ان مقاطعة مصر وسوريا لم تحقق هدفها ايضاً .

واقتصاد المواد الخام ذو الجانب الواحد في العالم الرأسمالي يعتبر خطراً بشكل خاص حيال ما طرأ من تغيرات في الحقبة الحالية .

فالتقرير الصادر عن « الاتفاقية العامة للتجارة » لسنة ١٩٥٥ يشير الى انه بينما الانتاج الصناعي العام قد ازداد بين سنوات ١٩٣٨ و١٩٥٥ بنسبة ١٠٠-١٢٠ بالمئة ، فان الزيادة في استهلاك المواد الخام لم ترتفع إلا بنسبة ٥٠-٦٠ بالمئة . وعلاوة على هذا فان استهلاك المواد الخام الصناعية قد ارتفع بسرعة ثماني مرات عما هو الحال في الانتاج الطبيعي وهذا يوضح ان امكانيات تسويق المواد الخام الطبيعية محدودة جداً .

وبتقليص الاعتماد على الاسواق الاجنبية تعمل الاقطار الاسيوية الافريقية على تطورها الاقتصادي . وقرار مؤتمر القاهرة عن التعاون الاقتصادي والتكنيكي « يدعو كل حكومات آسيا وافريقيا الى توثيق التعاون بغية توجيه اقتصادها نحو التصنيع في سبيل رفع مستوى شعوبها » .

وابرز المؤتمر الفكرة المفيدة « للتخطيط الشامل » اي تنسيق مشاريع الانماء الاقتصادي بين الاقطار غير المتطورة . وهذا امر مفيد للغاية .

وكما هو معروف للجميع فان هذا يعني قوة اقتصادية للانتاج على مقياس واسع وبالتالي بناء مصانع كبيرة . ولكن هذا ، في احيان عديدة ، يقود الى قضية الاسواق المحلية المحدودة . فلنأخذ مثلا انتاج الاسمدة في الهند . انه لعلى غاية الاهمية بالنسبة لها ، ولكن المصانع الحديثة التي أقيمت في السنوات الاخيرة اخذت تنتج الاسمدة بكميات لاتستطيع السوق المحلية استيعابها . وبعض الاقطار الاسيوية الافريقية تواجه مشاكل مشابهة .

وعلى العموم فان اقامة المصانع الحديثة الكبيرة ستقود حتما الى ان يتسع الانتاج في الصناعة الخاصة بسرعة اكثر مما تتطلبه السوق المحلية . فهل يعني هذا انه لايجب اقامة هذه المصانع ؟ بالطبع لا . فعن طريق المشاريع وتطوير التبادل التجاري القائم على المنفعة المتبادلة ، ستصبح الاقطار المنتجة اسواق لتصريف منتجاتها بينما شركاؤها في التجارة سيتمكنون من شراء مايحتاجونه بشروط حسنة . فالهند مثلا تزود جيرانها الان بآلات الخياطة والدراجات والمنسوجات باسعار منخفضة .

لقد خلف نظام الاستعمار الاقطار الاسيوية - الافريقية معزولة الواحدة عن الاخرى اقتصادياً ، ولكن في جو التضامن ستختفي هذه العزلة تدريجياً فالتوجه هو نحو التعاون على الرغم من ان صور واشكال هذا التعاون لاتزال في المرحلة الاولى .

لنأخذ مثلا التبادل التجاري . لقد شهدت سنة ١٩٥٧ عشرات الاتفاقيات التجارية بين الشعوب الاسيوية والافريقية . ففي ٢٦ سبتمبر اصبحت الاتفاقية السورية - الباكستانية سارية المفعول . وفي اكتوبر عقدت اتفاقية الدفع بين السودان والسعودية في الخرطوم . وفي ديسمبر عقدت اتفاقية بين الصين الشعبية ومراكش . وفي الشهر ذاته وقعت مصر على اتفاقيات تجارية وللدفع مع جمهورية كوريا الشعبية وجمهورية منغوليا الشعبية . وكل هذه الاتفاقيات تقوم على أسس المنفعة المتبادلة .

واتسعت تجارة الصين الشعبية مع الهند واندونيسيا وبورما ومصر وغيرها ، وهي تساعد هذه الاقطار بالادوات الحديثة للتطور وبالخبراء . والخبراء الضيوف يبنون الان المنشآت الصناعية في صدد من الاقطار .

عند الحاجة تمد الشعوب الاسيوية الافريقية الى بعضها البعض يد المساعدة الاخوية . وهكذا فان سيلان بسبب القحط تتوقع ان يكون محصول الرز - الذي يؤلف غذاء الشعب الاساسي - نحو ٢٠٠ الف طن بينما هي تحتاج الى ٧٠٠ الف طن . ولهذا فهي تحصل على ما تحتاجه من الصين الشعبية وبورما .

لقد دعا مؤتمر القاهرة الاقطار الاسيوية الافريقية الى اكتشاف كل الطرق التي تؤدي الى استمرار اتساع التجارة فيما بينها واقترح عقد مؤتمر خاص لهذا الغرض . وهذا القرار مع عدد آخر من التوصيات التي اقرها المؤتمر ستساعد بدون شك في حل المشكلة الحيوية الهامة لتوثيق التعاون الاقتصادي الاسيوي الافريقي .

٥٠٠٠ مليون ..

قال البروفسور كرتس باد احد اساتذة جامعة كيل ان عدد سكان العالم سيتضاعف ويصل الى ٥ آلاف مليون نسمة قبل عام ٢٠٠٠ وقال : خلافاً للاعتقاد السائد في وسع الدنيا تغذية ١٠ آلاف مليون شخص اذا طبقت العلوم الفنية المعروفة في جميع انحاء العالم .

ترقيع شريان

اعلن الاطباء في جامعة فلادلفيا انهم جمدوا شيخاً عمره ٧٨ سنة بالتبريد لكي يرقعوا شريانه المنفجر بقطعة من شريان ميت . وقد ادى تجميده الى بطء شديد في الدورة الدموية مما مكن الجراحين من اجراء العملية . وقد استغرقت هذه العملية ثماني ساعات .

الحياة في القطب المتجمد الجنوبي

سدني - يقول الصحفيون الاستراليون الذين زاروا قاعدة البعثة السوفياتية في القطب الجنوبي ان لدى البعثة السوفياتية آلة تنيم الناس الذين لا يستطيعون النوم بسبب الوضع الرتيب والملل في تلك المنطقة المتجمدة الساكنة .

وهذه الآلة تعمل بقوة الكهرباء وتستطيع ان تنيم الانسان لمدة ١٧ ساعة متوالية .

واعجب الصحفيون الاستراليون كذلك بما لدى البعثة من اجهزة على مستوى تكنيكي عال .

وقد اعلن رجال البعثة السوفياتية انهم وجدوا مايثبت انه قبل مئات الملايين من السنين كانت في منطقة القطب الجنوبي نباتات وحيوانات . فقد وجدت البعثة عظاما متحجرة واشجارا متفحمة .

مخاوف اللص الكبير

واشنطن - كتبت «اناليست» جريدة كبار رجال الاعمال الامريكيين تقول :

محاولة فرنسا القضاء على حركة التحرير الجزائرية مسألة تهم كبريات شركات النفط الامريكية الست التي اكتشفت مؤخرا في صحاري الجزائر مصادر زيت تقدر بـ ٢٠٠٠ مليون برميل ... وهذا الاكتشاف يعتبر اعظم اكتشاف منذ سنوات .

واضافت :

ان الشركات الامريكية افلحت في الاتفاق مع بيوت المال لاستغلال مصادر الذهب الاسود في رمال الصحراء على اساس اقتسام الارباح مناصفة .

وبكلمات اكثر وضوحا :

اللص الكبير يخاف ان تؤدي حرب اللص الصغير الى ضياع فرصة نهب الذهب الاسود في صحاري الجزائر .

دبابيس

بوق

اخرجت الرجعية الاسرائيلية من المخزن بوقاً قديماً وضمنه الى فرقة الزمر والطبل للتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى قادته .

والبوق القديم هو النائب المباني فارس حمدان .

قالت صحيفة معريب بعد ترديد العبارات التي تفوه بها مساهمة منه في حملة التحريض على الشيوعيين «وقد دعا النائب فارس حمدان السكان العرب في إسرائيل الى تقديم آيات الشكر للحكومة على تغييرها سياستها تجاه العرب خلال الاشهر الاخيرة» ...

إسمعوا : تغيرت السياسة .

ألا تعلمون ؟

واشكروا الحكومة بن غوريون

قالوا الكذب جائز على الاموات . فهل الكذب على الاحياء له ارجل ؟

ان ركن «دبابيس» مستعد لتقديم جائزة لمن يستطيع ان يكتب احسن صيغة لآيات الشكر المقترحة .

ترسل الردود الى «الاتحاد» - ركن دبابيس .

حلقات

وحملة التحريض على الحزب الشيوعي وعلى قادته مستمرة منذ اكثر من أسبوعين .

كتبت «دافار» ، استناداً الى معلومات جهاز الاستخبارات — «ش.ب» — ووفقاً لتوجيهاته ان انشقاقاً خطيراً بين اليهود والعرب يتهدد الحزب الشيوعي .

ونقلت «النبأ» يديعوت احرونوت واضافت اليه قليلا من «الشطارة الصحفية» .

وسارعت «عل همشمار» فنقلته من يديعوت احرونوت واضافت اليه قليلا من «الثورية» !

وتنبهت «لمرحاب» الامر فنقلته عن عل همشمار وزادت عليه «تحليلا» وافتتاحية حالوتسية .

وعادت دافار تنقل عن لمرحاب ما نقلته عن عل همشمار التي نقلته عن يديعوت احرونوت التي نقلته بدورها عن دافار.

واحدثت معريب بعض التغيير في الشكل فنقلت «النبأ» وصدرته بصورة للنائب الشيوعي اميل حبيبي .

ولا تزال حلقة النقل - مع بعض الاضافات - دائرة ...

لم يكن حدثاً ...

حينما أطلق «سبوتنك» ؛ أذيعت مواعيد مروره في مدن كثيرة . وكانت حيفا في عداد تلك المدن .

وقد رأيت ، إذ ذاك ، كيف وقف أناس كثيرون على اسطحة المنازل وفي الشوارع وعيونهم شاخصة الى اعلى ، الى القمر السوفياتي ، يحاولون رؤيته .

وكتبت الصحف ، في ذلك الوقت ، ان حركة المرور في شارع النبي بتل ابيب قد تعطلت حينما هتف بعض المارة باعلى صوتهم انهم رأوا «سبوتنك» فوق تل ابيب

ومساء يوم الاثنين الماضي كان الموعد الذي اعلنته السفارة الامريكية لمرور «قمر» امريكا في سماء حيفا .

ورحت الى مراكز احتشاد الناس لأرى كيف يستقبلون ذلك «القمر» . تجولت في شوارع «الانبياء» و«هرتسل» و«حلوتس» .

لكن الحركة كانت عادية تماماً ...

حتى الذين اطلوا ، لغرض ما ، من نوافذ بيوتهم كانوا ينظرون الى اسفل .

إن إطلاق «القمر» الامريكي لم يكن حدثاً وسروره الآن ، اذا كان قد سر ، ليس شيئاً .

فقد سبقه سبوتنك ، وفات امريكا القطار . فلتوفر السفارة الامريكية على نفسها مشقة إصدار المواعيد .

محمد خاص

جوابنا على التحريض - تشديد النضال

مقال «قول هعام» الافتتاحي في ١١-٢-٥٨

طوعاً لتوجيهات رئيس الـ (ش. ب.) التي زودهم بها في اجتماعه السري معهم يوم الخميس — يستمر محررو الصحف في اسرائيل في تكريس اعمدة وصفحات يملأون بها امر التحريض الذي أنيط بهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي كجزء من التحضيرات التي تقوم بها حكومة بن غوريون لحياكة الدسائس على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، و«تهيئة» الرأي العام لقبول تلك الدسائس على انه رد فعل على التآمر المزعوم الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي «على قيام اسرائيل» .

هذا هو ما تهدف اليه تلك العناوين الكاذبة عن «الكتل في الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وعن رؤساء «الكتلة العربية» فيه الذين يزعم انهم يخططون من اجل «القيام بتمرد مثيل لما في الجزائر» ، ومن اجل هذا الهدف اختلقت الاكاذيب — عن نقاش مزعوم في داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول «القضاء على اسرائيل» ، وهو نقاش لم يكن ابداً — وعن «الحزب الشيوعي امام قرار حاسم» و«الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الى اين ؟» — وهي عناوين مقالات وانباء مليئة بالتحريض الشخصي الاهوج على قادة الحزب ، وبالتهديد باستعمال وسائل كبت ادارية ضد الحزب . ان هذا الهوس الهستيري الذي اصاب الاوساط الحاكمة — هو تعبير عن منطقهم السياسي ، انه تعبير عن افلاس سياستهم المعادية للشعب .

وكما قلنا فان الصحف طوع لامر الـ (ش.ب.) وهي لا تكف عن حملتها .

ونحن بالطبع لن نكف ايضاً . حيال هذا الهجوم العام الذي يقوم به الجهاز الحاكم ، وحيال تجسسه وابواقه ، فاننا سنشدد نضالنا الوطني من اجل عدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، واخوة الشعوب ، والسلام الاسرائيلي - العربي

اننا لن ننصرف عن سبيلنا هذا ، لاننا نشعر بالمسؤولية القومية ، وندرك ان نضالنا هذا من اجل اجراء تغيير اساسي في سياسة اسرائيل هو المصلحة العليا لوجودها وتطورها ، من اجل امن اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط .

لقد قال المؤتمر الثالث عشر ونحن نعود فنقول :

«لما كان الشعب اليهودي قد نفذ حقه في تقرير مصيره حتى الانفصال واقام دولته — اسرائيل ، ولما كان الشعب العربي الفلسطيني قد حُرم من استخدام هذا الحق نتيجة للحرب التي فرضها الاستعمار واجراؤه على شعبي فلسطين — فان الحل العادل للقضية الفلسطينية ، وقضية السلام الاسرائيلي — العربي — يوجب اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك جزؤه الموجود في اسرائيل . ان حق الشعب العربي الفلسطيني هذا ، الذي يتناقض معه امر ضم مناطق عربية الى اسرائيل — هو الاساس لحل القضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية وبين دولة اسرائيل»

«ان حلا سلمياً عادلا للقضية الفلسطينية لا يضعف اسرائيل بل يعطيها الامن وتوطيد الاستقلال ويفتح امامها آفاقاً جديدة للتطور الاقتصادي ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب . ان حلا سلمياً عادلا للقضية الفلسطينية يقوي مركز واحترام اسرائيل عالمياً ويحولها الى عضو متساو في الحقوق ومعترف بها بين شعوب آسيا وافريقيا عامة ، والشعوب العربية خاصة» .

وحيال ذلك ، فان سياسة الاضطهاد القومي التي ينتهجها حكام اسرائيل ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية — هي التي تهدد مستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط ، ولا يمكن لاية بهرجة كلامية او اي تحريض ان يطمس في ستر هذه الحقيقة !

وليس بوسع توجيهات الـ (ش. ب.) حتى ولو كان موجهها رئيسها مباشرة الى محرري الصحف ، وليس بوسع المقالات ، او نسخها او الافتتاحيات في كل الصفحات ، بل وليس بوسع المحررين المحرضين من اعداء الشيوعية «الليبراليين» من مثل «هآرتس» ، او «الطلائعيين» من مثل «عل همشمار» — ليس بوسع هؤلاء كلهم ان يمسوا بالوحدة اليهودية — العربية ، ولا بماهية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممية والوطنية .

بل ان السخف هو ان كل الاقاصيص «المراسلين الخصوصيين» من شتى الاشكال ، ومحاولاتهم تقسيم قادة الحزب الشيوعي واعضائه والفصل بينهم على اساس قومي وعنصري — عرباً حيال يهود ، وعرباً حيال عرب ، ويهوداً حيال يهود ، فليس الا العوفيليون المهووسون والمتعودون على التحريض العنصري والتفرقة والاضطهاد الطائفي القاشم بين شعبهم — يمكنهم ان يخترعوا تفرقة يهودية — عربية داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حزب الاممية البروليتارية .

وكما جاء في قول الرفيق ميكونس السكرتير العام لحزبنا الشيوعي في خطاب اختتام المؤتمر الثالث عشر لحزبنا ، «ليست ثمة قوة في العالم يمكنها التغلب على وحدة الكادحين اليهودية - العربية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي - وهذه الوحدة كانت وما زالت مصدر القوة المظفرة لحزبنا . ان العدو الاستعماري واجراءه الاسرائيليين راوا ويرون في وحدتنا الاممية الخطر الاساسي عليهم . ان هذه الوحدة هي مساهمتنا الكبيرة ، التاريخية ، لحاضر اسرائيل ولمستقبلها السعيد ، للمستقبل السعيد للطبقة العاملة ، وكل الشعب العامل» .

والحقيقة هي ان هذه الوحدة لم تنفصم فحسب ، ولم تضعف فحسب ، بل انها تشحذ وتتوطد اكثر بكثير حيال هجوم اعداء الشيوعية في اسرائيل .

وحيال هذا الهجوم الاهوج فاننا نتوجه الى كل الناس المستقيمين في كل الاحزاب التي تشن صحافتها حملة التحريض هذه منادينهم نداء اخوياً قائلين ، ان حملة التشويه والتهديد هذه ، والتجسس البوليسي — ليست موجهة ضد الشيوعيين فقط .

لقد اثبتت التجربة التاريخية ان الشيوعيين والحزب الشيوعي لا يمكن رشوتهم او شراؤهم او تخويفهم او ارهابهم ! فان قوماً اكبر من رئيس الـ (ش.ب.) ومن معلميه وسيده «فريمصره» قد كسروا اكواعهم حين اصطدموا بصخرة الوحدة الشيوعية والصمود الشيوعي . وهكذا كان في اوروبا ، وفي آسيا وكذلك في العالم كله حينما اطلق حكام عسكريون ورجعيون جنون معاداة الشيوعية . فلم يخيفوا الشيوعيين بهذا الجنون ، وبالطبع لم يفلحوا في عزمهم . ولكنهم بسياستهم وحملاتهم هذه ساقوا جماهير كثيرة من شعوبهم الى الهاوية — من الكادحين المستقيمين ، والناس الديمقراطيين وانصار السلام والحياة

وانظروا — فالتجسس هنا لا يجري على الشيوعيين فقط . ففي مكاتب المبام ، عند يعري وجدوا آلات استراق السمع وضعها الـ (ش.ب.) ، بل انهم طاردوا وزراء الصهيونيين العموميين ، متجسسين عليهم ، وقاموا بخطف آخرين.

ان جهاز الظلام لايقوى على الشيوعيين ، ولكن في حملته على الشيوعية يطارد كل من ليس على شاكلته . وهو في هذه الحملة يظهر ان كل عامل يطالب بزيادة الاجور هو «اجير العدو» ، وان كل نصير للسلام هو «عدو للدولة» . ان اعداء الشعوب كانوا يلصقون بالشيوعيين دائماً سمة الشتيمة واصفينهم بانهم «اعداء الشعب» . واعلنوا عن انفسهم انهم هم الشعب ، وانهم هم الدولة ، في حين انهم هددوا بالخطر فعلا حاضر ومستقبل الشعب والدولة ، بل انهم في بعض الاحيان جروهم الى الهاوية .

وفي غمرة الازدياد هستيريا معاداة الشيوعية لدى الاوساط الحاكمة ، وازدياد التهديد بتشديد الاضطهاد على السكان العرب — اننا ندعو كل الوطنيين الاسرائيليين في كل الاحزاب والفئات والاوساط وكل الراغبين في خير اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط — ان يستنكروا هذه الحملة الدنيئة ، التي احد اهدافها المعادية للشعب والقومية — هو التغطية على الافلاس الذي جرته على اسرائيل سياسة الولاء للاستعمار ، وسياسة المغامرة التي ينتهجها بن غوريون ورجاله .

لقد تساءل احد ابواق الـ (ش. ب.) ، بانفعال مصطنع — في مقال له ، «الحزب الشيوعي - الى اين» ؟ ، ونحن نرد عليه وعلى امثاله بملء الوعي والثقة ، «الحزب الشيوعي — الى امام! الى امام — لتنفيذ قرارات المؤتمر الثالث عشر الذي كان شعاره المركزي — «تحت علم الماركسية — اللينينية من اجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال والتقدم الاجتماعي» . هذا الشعار الذي يعني عملياً — النضال الحازم والمشدد من اجل تغيير اساسي في سياسة اسرائيل — من الارتباط بالاستعمار وخدمته الى عدم الارتباط ، والسلام والحياد ، من سياسة مواقف القوة تجاه الشعوب العربية الى سياسة حل سلمي عادل معها — حيث تقتضي سبيل التخلي عن سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وانتهاج سياسة اعتراف واحترام لحقه في تقرير مصيره حتى الانفصال — من اجل تحصين اسرائيل لدى شعوب الشرق الاوسط ، من اجل ضمان قيامها وامنها ومستقبلها وازدهارها .



ربك كريم

كل اسبوع ادركت، ايها القارىء، ما ترجوه مني في هذه الاسبوعيات. فلم أخيب رجاءك. فهل من المعقول ان «افعلها» هذه المرة؟ بالطبع لا حق ولو اطبقت السماء على الارض وتحول كل حرف في صحيفة يحررها قلم الاستخبارات الى مدفع رشاش...

فاذا سألت عن اعصابي فهي مثل اعصابك: من حديد. نحن الشيوعيين، نستلهم القوة من شعبنا وهذا سر قوتنا. نعتبر انفسنا رأس الشعب المرفوع، فكيف نحني رؤوسنا؟

واذا سألت عن اماني الشعب فهي في حرز حريز. دون التراجع عنها خرط القتاد!

ولكنك تريد ان تفهم سر هذه الدوامة التي اثارتها الصحف علينا بقدرة قلم الاستخبارات... فمنذ اسبوعين تشن جميع الصحف اليومية علينا، باستثناء قول هعام طبعاً، حملة تحريض وتهديد هستيرية كتبت عنها صحيفة اسبوعية انه لم يسبق لها مثيل في تاريخ هذه البلاد.

اي شيء لم يقولوه عن حزبنا ولم يقولوه عن الجماهير العربية خلال هذه الحملة. لم تبق فرية الا افتروها، ولم يبق تهديد الا التجأوا اليه، حتى يمنعوا المصير المحتوم: سلام الشعوب بحق الشعوب.

فاذا كانوا يريدون منا الا نقول: اننا نعيش، لا في عصر سلب الحقوق، بل في الشرق الذي تستعيد شعوبه حقوقها فيه، فاي تهديد يستطيع ان يوقف دوران الارض حول شمسها؟ لا لن نقول ذلك فقط بل سنجند كل الشعب، يهوداً وعرباً، من اجل احقاق الحق فيتحقق السلام سلام الشعوب بحق الشعوب.

وليسمعوها بآذانهم، دون جواسيسهم. اذا لم يتنازل الشعب العربي الفلسطيني عن حقوقه العادلة، في عهد كان فيه دالس يفرخ ويبيض في شرقنا، فكيف من الممكن ان يفعل ذلك بعد ان «طير العش»؟!

سنذوا بغير هذه المسنة، يا صحفي قلم الاستخبارات. اذا كان تهديد بن غوريون قد طوّع المباي واحدوت هعبودا فاعرفوا مع مَنْ تتعاطَوْنَ الآن: لا مع عشاق كراسي، بل مع عشاق حرية — مع شيوعيين...

ياليتك، ياقارىء، قرأت معي ما تشرته هذه الصحف خلال حملتها الهستيرية اذن اشعرت معي ان هؤلاء «الجبابرة» ليسوا الا اقزاماً منفوخين؛ تنهار اعصابهم من اول «بعبع»، ولادركت خوف المتآطين من قوة الشعب. لص اضاء صاحب البيت النور في وجهه وهو يحزم اسلابه، فراح يولول: آمان جانم آمان. هذا هو سر الدوامة، وهذا هو مغزاها!

ارادوا ان يسبروا غورنا، فانكشفت عورتهم: انهيار اعصاب يدعو الى الرثاء.

ومن كل هذا سينتج، في نهاية الامر؛ خير وبركة. فأساة اسرائيل انه يحكمها حكام عميان لا يريدون ان يروا ما تغير في الدنيا. يسيرون الى الهاوية وفي حماقتهم يحاولون ان يجروا البلاد كلها معهم.

فبمدى ما تنكشف عورتهم تنقطع صلة الشعب بهم فيغورون لوحدهم ويكسب الشعب مستقبله. هؤلاء الحكام الذين يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني يسيئون الى حق شعبهم. تضمن اسرائيل مستقبلها بما تضمنه من مستقبل الآخرين. قديماً قيل: عامل اخاك مثلما تريد منه ان يعاملك. هذا ما نقشناه، نحن الشيوعيين، على اعلامنا حين خلّدنا كلمة ماركس: ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً.

سلام الشعوب، بحق الشعوب.

وما من ليلة الا لها فجر.

وربك كريم.

(جهينة)

الكنيست تناقش مشروع قانون مرور الزمن

توفيق طوبي: تنكر حكومة بن غوريون لحقوق الشعب العربي في وطنه خطر على العلاقات بين الشعبين

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بحثت لجنة الدستور والقوانين والقضاء في مشروع قانون مرور الزمن وفي احد بنوده المتعلق بتحديد مدة مرور الزمن بالنسبة للاراضي. وكانت الحكومة قد اقترحت في مشروع القانون زيادة هذه المدة من ١٠ سنوات، كما ينص القانون العثماني، الى ٥٠ سنة.

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في زيادة المدة هذه اذ هي ترمي الى التسهيل على الحكومة سلب اراضي الوف الفلاحين العرب.

وفي النقاش على القانون تكلم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، فقال ان سياسة الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي في وطنه والتي وجدت تعبيراً لها في هذا القانون لا تتلاءم ابداً مع مصالح الشعب اليهودي. انها سياسة حبلى بالاخطار على علاقات الشعبين اليهودي والعربي.

واضاف النائب طوبي قائلا: إننا هنا لا نبحث في امر قضائي عام بل في قضية تتعلق بسياسة الحكومة تجاه السكان العرب وهذا ما يخفيه اصحاب مشروع القانون. فالقانون المقترح يهدف الى مساعدة الحكومة في مواصلة حملة طرد الفلاحين العرب من اراضيهم وتحطيم حياة الشعب العربي في وطنه.

وذكر توفيق طوبي ان القانون يضر ضرراً بالغاً باولئك الفلاحين الذين يستغلون اراضيهم منذ سنوات طويلة ولكنهم لم يتمكنوا من تسجيلها في سجلات الطابو وذلك لانه لا حكومة الانتداب ولا حكومة اسرائيل اجرت التسوية في هذه المناطق.

وقال: ان القضية التي نبحث فيها الآن هي في الاساس قضية سياسية من الدرجة الاولى وتتعلق بسياسة الحكومة تجاه الشعب العربي. واسرائيل تضمن مستقبلها لا بالاعتداء على الحقوق بل باحترام حقوق الشعب العربي.

وابرز النائب طوبي تذمر الاهلين العرب من هذا القانون الذي يعتبر اعتداء جديداً على حقوقهم. وطلب إعادة المشروع الى الحكومة وناشد النواب الآخرين التصويت ضده.

وعارض يوسف خميس (من المبام) في القانون المقترح ولكنه طلب مهلة للتشاور مع كتلته في الموضوع.

أما النواب الآخرون فأيدوا القانون.

وجدير بالذكر ان موجة من الكفاح الشعبي قد غمرت القرى والمدن العربية حال اقتراح القانون المذكور وحيال هذا خفضت اللجنة الفرعية التي بحثت في القانون مدة مرور الزمن من ٥٠ سنة (كما كان مقترحاً) الى ٢٠ سنة. وفي الجلسة اعرب ناطق بلسان الحكومة امام اللجنة ان الحكومة تقترح تخفيض المدة الى ١٥ سنة!

وستبت اللجنة في هذا البند في هذا الاسبوع.

حقائق يجب ان تعرفها

* تغيب عن اجتماع اللجنة النائب مسعد قسيس من «عرب المباي» على الرغم من وجوده في الكنيست.

وشوهد مسعد قسيس بصحبة المدعو «عينى» الذي عينه المباي «لتدريب» النواب المباي العرب في «عملهم البرلماني»..

* فهم مندوبنا البرلماني ان نواب المباي العرب مسعد قسيس وصالح خنيفس وجبر معدي وفارس حمدان لا يعارضون في القانون ولا في ما تقترحه الحكومة لزيادة مدة مرور الزمن. وسترتفع ايديهم مؤيدة اعمال الاوساط الحاكمة التعسفية على حقوق المواطنين العرب.

* نائبا المبام حنين روبين ويوسف خميس اقترحا زيادة المدة الى ١٢ سنة!

* النائب الشيوعي توفيق طوبي قدم اقتراحاً بعدم إجراء اي تعديل على القانون العثماني وإبقاء مدة مرور الزمن ١٠ سنوات.

خطر يهدد ملكية مواطنين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بلغ القيم على اموال الغائبين هنا المواطنين: موسى زهر، اميلي كرم، سليمان صول، وقيصر مزاوي، وعلي شعبري الساكنين في الطريق المؤدية الى «كفار حورش» بان عليهم ان يثبتوا ملكية الاراضي التي اقاموا بيوتهم عليها.

سكان الناصرة يعرفون ان هؤلاء المواطنين قد امتلكوا هذه الاراضي واقاموا بيوتهم عليها قبل نشوء الدولة، وطلب القيم على اموال الغائبين منهم اثبات ملكيتهم لها يشير الى ان هنالك مؤامرة لسلب بيوتهم وتشريدهم...

اضراب انذاري

يعلنه ٤٠٠ من عمال السكك الحديدية

الرملة — اعلن ٤٠٠ من عمال السكك الحديدية في المنطقة الجنوبية اضراباً انذارياً من الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي بسبب رفض الادارة فسخ الامتياز الذي منحته لاحد المتعهدين وبموجبه فتح مطعماً للعمال في اللد.

ويقول العمال ان هذا المتعهد قد كف عن تنفيذ واجبه بتقديم اكل حسن باسعار رخيصة للعمال وليس من مبرر الآن لاستمراره في فتح المطعم.

وثمة سبب آخر لاعلان الاضراب هو ان وزارة المواصلات رفضت طلب اقامة لجنة مشتركة من العمال ومجلس عمال اللد وادارة السكك الحديدية للبحث في القضايا الاجتماعية التي نشأت مؤخراً بين مستخدمي السكك الحديدية في المنطقة الجنوبية

وقد وافق مجلس عمال اللد على الاضراب.

---

٢٠ الف توقيع على عريضة المطالبة بحظر التجارب النووية

تل ابيب — عقدت لجنة الامهات الاسرائيليات اجتماعاً قطرياً حضرته مندوبات يهوديات وعربيات من مختلف انحاء البلاد حيث اختتمت حملة جمع التواقيع على عريضة المطالبة بحظر تجارب الاسلحة النووية.

واعلنت رئيسة الاجتماع في كلمة الافتتاح ان مجموع التواقيع على العريضة بلغ ٢٠ الف توقيع واشارت الى اهمية هذا العمل في تجنيد الرأي العام لمطالبة الكنيست بالعمل في هيئة الامم المتحدة وفي كل المنظمات الدولية لحظر تجارب الاسلحة النووية فوراً.

وتكلمت الدكتورة حنه سنيه مندوبة لجنة الامهات الاسرائيليات في اللجنة العالمية للامهات فاستعرضت الوضع السياسي والمحلي وابرزت قلق الامهات في اسرائيل حيال الاخطار الناجمة عن تحليق طيارات محملة بالقنابل الذرية الحية فوق الشرق الاوسط ودعت جمهور النساء والامهات الى الاستمرار في النضال لحظر التجارب النووية هذا النضال الذي يؤلف جزءاً من النضال العام لصيانة السلام.

وتحدث بعض المندوبات عن خبرتهن في جمع التواقيع وابرزن تلبية الامهات للدعوة وتوقيعهن على العريضة بحماس.

وقرر الاجتماع اصدار بيان للرأي العام وانتخب لجنة لنقل العريضة والتواقيع الى رئاسة الكنيست، وانهى الاجتماع برنامج في حافل.

احتجاج حي العمارة على حملة المسدسات المتهمين بالقتل والسرقة والسطو

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قابل وفد من سكان حي العمارة في الاسبوع الماضي حاكم الناصرة العسكري، وقدم له احتجاج سكان الحي على قيام المدعو احمد جبيلي باطلاق النار من مسدسه «المرخص»، الامر الذي ادى الى اصابة حارس عمارة البوليس بالناصرة، (نشرنا تفصيلات الحادث في عدد الثلاثاء الماضي).

وفي هذه المقابلة اعلن الحاكم العسكري للوفد ان التحقيق يجري في القضية وان المدعو جبيلي سيلقن درساً قاسياً.

لقد ابتت حوادث السنوات الماضية ان اعوان الحكم العسكري حملة المسدسات المرخصة كانوا المتهمين في اكثرية حوادث السرقات والجرائم التي جرت في منطقة الناصرة.

فبين الذين اتهموا بسرقة مخزن العمال في طرعان، وبحرق مخزن السلام التعاوني في يافة الناصرة، وبسرقة دكان الاقمشة في قرية دبورية، وبالسطو على مخزن في العفولة اشخاص يحملون المسدسات المرخصة.

وحوادث القتل التي ارتكبت في كفر كنا اتهم فيها اجير معروف للحكم العسكري يحمل مسدساً مرخصاً.

وحرق نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة قبل سنوات قام به اشخاص يحملون المسدسات المرخصة.

وحوادث قتل الابرياء في الافراح بالرصاص الطائش قام بها حملة المسدسات.

هذه «عينة» من اعوان الحكم العسكري الذين رغم كل الجرائم التي ارتكبوها والتي لف المسؤولون في الحكومة «طابقها» ما زالوا يحملون المسدسات «المرخصة طبعاً»!

اساليب قديمة مفضوحة لسلب اراضي المثلث

القرويون ان يتخلوا عن اراضيهم مهما استخدمت الحكومة من وسائل

ام الفحم — مكتب الاتحاد — عالجت الاتحاد قضية اراضي ام الفحم وعاره وكفر قرع. وقد اتخذ استنكار السكان على مؤامرات الحكومة سبيل الكفاح الجماهيري فنظمت العرائض وتكررت الاجتماعات الاحتجاجية. وقد وصل الامر الى اقامة الدعوى امام محكمة العدل العليا.

ولكن على الرغم من قرار المحكمة العليا فقد ضرب الحكام العسكريون عرض الحائط بالاثباتات التي تثبت حق الفلاحين في اراضيهم وفي الوصول اليها واستغلالها.

وقد لجأت السلطات الى سلاحها القديم فزعمت ضرورة إجراء المناورات وصارت تجمع المخاتير كل شهر وتبلغهم الحظر على دخول المنطقة.

والبرهان على ان قصة المناورات ليست إلا زعماً لحرمان الفلاحين من اراضيهم ان في هذه المنطقة تقع الاراضي التي تبقت للفلاحين والتي من اجلها لجأوا الى المحكمة العليا لكسب حق فلاحتها.

فتكرار حظر دخول هذه الاراضي في وقت الزراعة يهدف الى منع الفلاحين من استثمارها وتيئيسهم منها ونهائياً مصادرتها.

لقد آن الاوان لهذه الحكومة ان تعلم انها بهذه الاساليب لن تضعف تعلق الفلاحين باراضيهم بل ستدفع الى تشديد كفاحهم من اجل حقوقهم في اراضيهم التي بحوزتهم والتي اخرجتها السلطات من حوزتهم بحجة «الامن» و«التطوير»!

تهنئة

رزق الرفيق عبد الكريم ابو راس وزوجته مولوداً ذكراً اسمياه:

ماضي

تهانينا الحارة للوالدين.

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي

فرع الطيبة

فقدان هوية

فقد محمد عبد القادر الجمل من قرية قلنسوة هوية رقم ٥٢٤٨٦٩ مع تصريح عسكري، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

مؤامرة للاستيلاء على مشروع مياه بلدية الناصرة

الائتلاف يرفع رسوم التعليم خدمة لسياسة التجهيل

لمراسلنا الخاص — المؤامرة التي حذر منها الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الناصرة والتي استهدفت استيلاء الحكومة على مشروع مياه الناصرة البلدي، (نشرنا تفاصيلها في العدد ٧٩ من الاتحاد) اصبحت حقيقة واضحة...

ففي الجلسة التي عقدها المجلس البلدي في الاسبوع الماضي لاقرار الميزانية لسنة ٥٨ — ٥٩ قرر المجلس باصوات الرئيس وائتلافه ومعارضة الكتلة الشيوعية، فصل عمال مشروع المياه البلدي في الرينة. وبذلك نفذوا مؤامرة الحكومة للاستيلاء على مشروع مياه الناصرة البلدي، معتدين على مصلحة جماهير الناصرة القومية الاقتصادية، الامر الذي رفضه الناصريون وسيناضلون ضد تنفيذه.

وبناء على اقتراح الكتلة الشيوعية وافق المجلس باكثرية اعضائه على تخصيص ١٥ الف ليرة لشراء موتور جديد لمياه الرينة.

وقد جاء موافقة اعضاء الائتلاف على هذا الاقتراح لذر الرماد في العيون، (فالائتلاف البلدي مركن على «حذاقة» وزير الداخلية الذي سيحذف هذا المبلغ من ميزانية المجلس البلدي).

وفي هذه الجلسة اقر المجلس ميزانيته التي بلغت ٧٢٧ الف ليره اي بزيادة (١٧٧ الف ليرة تقريباً عن السنة الماضية)، كما قرر بالاجماع مطالبة الحكومة بتقديم هبة مقدارها ١٠٥ آلاف ليرة (مقابل ٤٠ الف ليرة كانت الحكومة قد اعطتها للمجلس في السنة الماضية).

والشيء الايجابي في هذه الميزانية انها لم ترفع نسبة الضرائب البلدية التي يعارض جميع سكان الناصرة في رفعها. الا ان رئيس الائتلاف وجماعته تنفيذاً لسياسة الحكومة في تجهيل شبابنا ولحرمان ابناء العمال والفقراء من التعليم الثانوي، وافقوا على رفع رسوم التعليم من ١٩٠ ليرة الى ٢٢٠ ليرة لتلاميذ البلدة. ولتفريق وحدة صفوف التلاميذ الذين سيناضلون ضد هذا القرار الجائر قرروا اخذ ٢٦٠ ليرة من تلاميذ القرى.

وهكذا تجاهلوا نضال الطلاب في السنوات الماضية من اجل تخفيض الرسوم المدرسية. ومما هو جدير بالذكر انه لم يصوت ضد هذا القرار سوى الكتلة الشيوعية...

وفي هذه الجلسة رفض «الرئيس وجماعته» تدريج خدم المدارس وتخصيص اجور مستقرة لعمال التنظيفات، كما اقترحت الكتلة الشيوعية، واكتفوا بزيادة طفيفة في كلتا الحالتين.

لقد ثبت في هذه الجلسة المالية ان الرئيس وجماعته عملوا كل ما في وسعهم للاختصار في المصاريف لتفادي مطالبة الحكومة بزيادة مساهمتها المالية لتطوير الناصرة وتحسينها.

ان الناصرة التي تسلب هذه الحكومة اراضيها لتشريد اهاليها، لن تنسى هذا الاعتداء على حقوقها من قبل «الرئيس وجماعته» ولن تقف مكتوفة الايدي حيال المؤامرات التي تحاك ضدها...

اولياء امور التلاميذ يطالبون بمجلس محلي وبخدمة طبية منظمة

يافة الناصرة — «نطالبكم باقامة مجلس محلي يخدم القرية ونطالبكم بارسال طبيب يعالج مرض «الحزاز» الذي انتشر بين الاولاد». هذان القراران اتخذهما اولياء امور التلاميذ في الاجتماع عقد في المدرسة يوم السبت الماضي. وكان الاجتماع قد عقد بدعوة من ادارة المدرسة للبحث مع اولياء امور التلاميذ في مشاكل المدرسة.

وقد توجه المجتمعون بمطالبتهم الاولى الى وزير الداخلية وتوجهوا الى دائرة الصحة بمطلبهم الثاني.

وفي الاجتماع المذكور ناقش المجتمعون بيان ادارة المدرسة وانتقدوا نظام التعليم بالمناوبة وطالبوا بالغائه.

كذلك انتقدوا اهمال دائرة الصحة مراقبة الحالة الصحية العامة في المدرسة وطالبوا ان يزورها طبيب بين فترة وأخرى ليفحص التلاميذ. وقد حل بعضهم على الاهمال المطلق خلال نصف سنة وعدم معالجة مرض الحزاز الذي اصاب رؤوس التلاميذ.

وقد جرى النقاش بشأن بيان مدير المدرسة حول التحضير لاحتفالات الذكرى العاشرة لاقامة الدولة وقال الذين تكلموا اننا نؤيد الاحتفالات والمهرجانات القومية ولكننا كشعب مضطهد في ظل الحكومة القائمة نعيش تحت وطأة الارهاب القومي والتمييز العنصري ولهذا فعلينا في هذا اليوم ان نطالب بتحقيق مطالبنا اليومية وحقوقنا القومية.

من صندوق البريد

«الملف»

انا محمد علي دبس من المكر سلب مني الحاكم العسكري تصريحي الذي يمكنني من الوصول الى مكان عملي في بستان الجليل.

انا عامل وليس لي مورد آخر للرزق لاعيل عائلتي المؤلفة من اربعة اشخاص.

ومنذ ١٩-١٢-٥٧ وانا اراجع الحاكم العسكري وفي كل مرة يجيبني: انتظر حتى نرى الملف.. والملف على ما اعتقد هو صداقة الشيوعيين.

حرية الرأي والاعتقاد

بعث الينا عبد الحفيظ توفيق يونس من عاره المثلث برسالة عالج فيها دساتير الامم المتحضرة واكد انه بدون دساتير تكفل الحريات الدمقراطية لا يستقيم التقدم الاجتماعي.

وقال:

«ان اروع مظهر من مظاهر الحرية الانسانية هو حرية القول والرأي..»

قرية عيلبون

تواجه مكيدة لشق وحدة صفوف اهاليها

عيلبون — مراسل الاتحاد — يعز على حكومة الاضطهاد القومي ان ترى قرية عيلبون موحدة وسكانها متآخين في النضال من اجل مصالحهم الحيوية.

وهالها أن ترى هذا التعاون الوثيق بين الاهلين يظهر في انتخابهم لجنتهم الشعبية التي قامت ببناء مدرسة لابناء القرية وتسعى الآن لتعبيد الشوارع.

ولهذا بدأت تسعى لشق وحدة الصفوف، واثارة النزاعات بين المواطنين.

وفي الاسبوع الماضي استدعى البوليس في طبريا ثمانية من ابناء القرية الى مركزه وحقق معهم بشأن كتاب تهديد ارسل الى احد اعوان السلطات.

وقد كان الامر المشترك بين هؤلاء المدعوين انهم جميعاً من العناصر الشريفة التي ترفض بيع كرامتها في سوق التصاريح.

ان اهالي القرية جميعاً يعرفون ان قصة كتاب تهديد اصطنعتها السلطات اصطناعاً ولا اساس لها والقصد منها التحريض على القوى الدمقراطية في القرية التي ليس الارهاب الفردي من تقاليدها او اساليبها.. بل هي تقاومها.

انهم يرفضون هذه التهمة المزورة على الثمانية المواطنين ويتمسكون بوحدتهم وتآخيهم ليواصلوا النضال من اجل مصالحهم الحيوية كاملة.

الصين تحيي الجمهورية العربية المتحدة
دالس يحاول ان يتصيد فلا يجد صيدا

كان من الطبيعي ان يظهر الحد الفاصل بين المعسكرين في موقفهما من قيام الجمهورية العربية المتحدة.

فمعسكر الاشتراكية والشعوب ايدها ورحب بقيامها ورأى فيها عاملاً يرسي الحرية والسلام في الشرق الاوسط بينما رأت فيها الدول الاستعمارية خطراً يهدد مصالحها.

شو ان لاي يرحب

وفي اجتماع مؤتمر الشعب الوطني (برلمان الصين الشعبية حيى شو ان لاي رئيس الوزراء في معرض استعراضه الوضع العالمي قيام الجمهورية العربية المتحدة وقال انها بالاعتماد على القوى الدمقراطية والوطنية في مصر وسوريا تستطيع ان تعضد كفاح العرب من اجل تحررهم واستقلالهم وتوطد الحرية والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

اتحاد النقابات العالمي

وارسل امين سر اتحاد النقابات العالمي (يمثل ٩٢ مليون عامل) الى امين سر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب رسالة اعرب فيها عن تأييد الاتحاد لمولد الجمهورية العربية المتحدة وعن تمنياته للشعب العربي وعماله في كفاحه لتحرير اجزاء الوطن العربي واستقلاله ولتحقيق السلام العالمي.

دالس يتصيد ...

ومع ان الصحافة الامريكية والغربية عامة قد حملت على الجمهورية العربية المتحدة الا ان جون فوستر دالس حاول ان يتظاهر «بالعطف» على هذا الاتحاد لكسب النفوذ في الوطن العربي.

ولهذا قال ان حكومة الولايات المتحدة تعترف باماني الشعوب العربية للحصول على قدر اكبر من الوحدة...

ولكن عداء الاستعمار الامريكي ومقاومته ظهر حالا حين قال ان «الزمن» وحده يبين اذا كانت الوحدة ستسهم في خدمة السلام والاستقرار !!

وقد اوضح معنى ذلك اذ قال: «ليس من الواضح موقف جيران مصر وسوريا وماذا كانت الدول المجاورة (اسرائيل والاردن) تعتقد بأن الوحدة تزيد في احتمالات السلام في المنطقة!!!»

بكلمات موجزة اراد ان يقيد موقف امريكا علناً بموقف اجراء الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط الذين يشنون حملة محمومة على هذا الاتحاد.

وموقف دالس لم يترك مجالا للشك في مقاومة الاستعمار الامريكي للوحدة فقد اشترط لتأييد الولايات المتحدة للوحدة:

* ان يعبر الاتحاد حقاً عن رغبات شعبي مصر وسوريا!! (لم «يقتنع» دالس بعد انه يعبر عن رغبة الشعب العربي في مصر وسوريا).

* ان يعمل الاتحاد بشكل يخدم السلام والاستقرار !! (اي ان مصر وسوريا اللتين تعرضتا للعدوان والمؤامرات لاتعملان في خدمة السلام بل اسرائيل والاردن هما اللتان تعملان من اجله !!).

لقد اراد دالس ان يتصيد ...

ولكن فاته ان في مياه البحر الابيض لايوجد صيد... عدا الذين صادهم قديماً.

واحسن دليل على ذلك ان تصريحاته لم تجد اي صدى في العالم العربي وصحافته المتحررة.

اعفاء شوان لاي من منصب وزارة الخارجية الصينية

بكين - اعفي رئيس الحكومة الصينية، شو ان لاي من منصب وزارة الخارجية، بناء على طلبه.

وبناء على توصية شوان لاي عين المؤتمر الشعبي القومي تشان يي احد نواب رئيس الحكومة، وزيراً للخارجية.

كذلك جرت تعديلات اخرى في المناصب الوزارية ضمن نطاق برنامج اعادة تنظيم الحكومة، الذي يقصد به، كما قال شو ان لاي، تقوية الادارة وزيادة جدواها.

وقال شوان لاي ان التنظيم الجديد هو ضروري من اجل الحملة على البيروقراطية، ومن اجل تلبية ما يقتضيه مشروع السنوات الخمس الثاني.

منصور كردوش يعلن ان «تحذير الحاكم العسكري يخفي وراءه مؤامرة دامية»

حيفا - مكتب الاتحاد - وزع السيد منصور كردوش مواطن الناصرة رسالة على الصحف العبرية والعربية في البلاد استنكر فيها التهديد المشين الذي القاه على مسامعه الحاكم العسكري يوم الاثنين في ١٠ شباط ١٩٥٨.

وكان الحاكم العسكري قد دعا السيد كردوش الى مكتبه واعلن له انه كرجل عسكري يحذره من الانجرار وراء بعض التكتلات الشيوعية وان الحكومة ستتخذ اعنف اساليب القمع حيال هؤلاء.

والغريب في الامر ان الحاكم العسكري قد رفض السماح لمنصور كردوش بالاجابة على هذا التهديد.

ويقول السيد كردوش في رسالته:

«ان انذار الحاكم العسكري الشديد جداً الذي صيغ بلهجة التخويف لمنع «انجراري» في اتجاهات كهذه تهدد امن الدولة يذكرني في مناسبات سابقة حين تسترت السلطات وراء مزاعم كهذه لتنفيذ اجراءات لاضطهاد وتعذيب عرب اسرائيل»

وبعد ان يؤكد منصور كردوش انه وغيره من الذين تعرضوا لمثل هذا الترويع في ظروف حملة افتراء صحفية يرون في التهديد مؤامرة دامية تحضر لعرب اسرائيل. وليس الحديث عن اتجاهات خيالية ارهابية بين بعض العناصر العربية سوى وسيلة لذر الرماد في العيون.

ويعلن منصور كردوش ان مثل هذا الميل يحمل في طياته الكوارث لاسرائيل ويؤكد ان مشاعر العرب في اسرائيل القومية ليست جديدة بل هي قائمة منذ قيام دولة اسرائيل وليس هناك انسان يستطيع ان يجرد العرب في اسرائيل من حقهم في الفرح لاحداث العالم العربي حيث نهض الشعب العربي يحقق وحدته مكافحاً الاستعمار الامر الذي سيحقق السلام والامن للشرق الاوسط.

ويختم رسالته داعياً الصحافة الى نشر رسالته وتنبيه الرأي العام للاخطار الشديدة التي تحيق بالعرب في اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان تهديدات بنفس الروح قد وجهت الى بعض مواطنين آخرين من الناصرة بصورة غير مباشرة.

صحف الائتلاف والرجعية (بقية)

كل شعور تأييد لدى جماهير الشعب اليهودي لحق الشعب العربي وزيادة التحريض على الشعوب العربية واعداد الرأي العام لمشاريع عدوانية جديدة على الشعوب العربية في خدمة الاستعمار.

فكل المقالات الهستيرية التي صدرت في الصحف ان دلت على شيء فهي تدل على ضعف موقف الحكومة وقادة احزابها. فهذه الاوساط التي يعميها التعصب القومي وتدغدغ خيالها المطامع التوسعية تجرأ بكل وقاحة على انكار وجود شعب عربي فلسطيني منكرة ان له حقوقاً قومية طبيعية في بلاده.

ولذا كان هذا التحريض المقرون بالارهاب لمنع الشعب العربي من تشديد نضاله وكبت نضاله العادل من اجل حقوقه الدمقراطية العادلة. فحملة التحريض على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية حاولت ابواق الدعاية الرجعية في اسرائيل عزل الشيوعيين وتشويه نضالهم وتشويه الحقائق في نظر الرأي العام اليهودي وتحضير اذهانه لاقرار نوايا السلطات على تشديد الاضطهاد ومطاردة الوطنيين الشرفاء والاعتداء على حرية التعبير وايهام الجماهير اليهودية بأن الجماهير العربية في اسرائيل راضية كل الرضى عن بقائها اسيرة في الفيتوات وان امانيها القومية ونضالها من اجل استعادة حقوقها القومية «مؤامرة شيوعية تهدد كيان الدولة».

عل همشمار تحرز قصب السبق

وتتسابق صحف الـ (ش. ب) في نشر الاكاذيب عما يدور داخل الحزب الشيوعي من خلافات وتكتلات، يهود ضد عرب، وعرب ضد يهود و ... وقد طلعت «عل همشمار» التي بزت «حيروت» في تحريضها على الشيوعيين وعلى الشعب العربي في اسرائيل بتلفيق اكاذيب جديدة غير متخلفة ايضاً عن زميلتها «لمرحاب» فقد نشرت هاتان الصحيفتان اول امس، مقالين رئيسيين استخلصتا فيهما ان ما قاله اميل حبيبي في اجتماع شعبي في عرابة يؤكد المزاعم التي اختلقتها هذه الصحف عن نوايا الشيوعيين العرب بالاقدام على خطوات تهدد كيان الدولة (الخطاب نشر في الاتحاد عدد الثلاثاء ٥٨/٢/١١).

وفي هذين المقالين كشفت «عل همشمار» و«لمرحاب» عن وجههما الحقيقي ونستطيع ان نستخلص ان كل «المؤامرة» المزعومة التي اثارتا حولها الدنيا واقعدتاها هي ان «الحزب الشيوعي» كما تزعم «عل همشمار» «يتمني بين الجماهير العربية هدف حق الانفصال». اي حق تقرير المصير حتى الانفصال للجماهير العربية.. اما «لمرحاب» «فاكتشفت» ان هذا الشعار لم يكن من قرارات المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.. وعلى ما يظهر ان الـ«ش. ب» لم ير في غمرة التحريض ما ورد في قرارات المؤتمر وبياناته التي نشرها الحزب على الرأي العام.

ان القلق الذي يبديه حكام اسرائيل هو تعبير عن الفشل الذي اصاب سياستهم العدوانية المعادية للسلام.. الفشل في إخماد جذوة الكفاح العادل في نفوس الجماهير العربية في إسرائيل من اجل حقوقها المسلوبة.. هذا الكفاح الذي يؤيده الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فليس الشيوعيون ولا الجماهير العربية هم الذين يهددون كيان اسرائيل ويتآمرون عليها، «ولئن كانت هنالك مؤامرة في هذا المجال»، كما قال عضو الكنيست اميل حبيبي في اجتماعه بعرابة في الاسبوع الماضي، «فهي مؤامرة الذين اضطهدوا الجماهير العربية وسلبوا اراضيها وشردوها طول العشر السنوات الماضية. هي مؤامرة الذين احتلوا اراضيها وتنكروا لحقها في تقرير المصير».

ان وحدة الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار هو ما يقض مضاجع المستعمرين وأجرائهم في اسرائيل. فالتطورات التي تجري حولنا بالقضاء على السيطرة الاستعمارية هي عامل سلام واستقرار في الشرق.

وكل الوطنيين الشرفاء في اسرائيل يرون في هذه الوحدة عاملا للسلام مع اسرائيل اذا اعترفت اسرائيل باماني الشعب العربي في وحدته وفي حقوقه الاقليمية. وكل ثورة حكام اسرائيل وابواقهم في اسرائيل لاعادة عجلة التاريخ الى وراء ستبوء بالفشل كما باءت بالفشل جميع مؤامرات الاستعمار واعوانه لسلب حقوق الشعوب فلن تستطيع قوى الظلام والارهاب، مهما اشتدت ان تثني القوى الدمقراطية في اسرائيل، يهودية وعربية، عن نضالها العادل ضد الاستعمار وضد سياسة اعوان الاستعمار في اسرائيل لابقاء اسرائيل اداة لتحقيق اغراضهم العدوانية.

ان الجماهير الدمقراطية اليهودية ووعي الجماهير العربية ويقظتها وتشديد نضالها الى جانب قوى السلام والحرية في اسرائيل وعلى رأس هذه القوى الشيوعيون سيحبط كل مؤامرات الضغط والارهاب الرجعي الاسود.

القاهرة تدعو اسرائيل الى الانتساب للدولة المتحدة

القاهرة - في الاذاعة العبرية في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة دعا المذيع اسرائيل الى اختيار السبيل الافضل بالانضمام الى الجمهورية العربية المتحدة.

واضاف اما السبيل الاخر يؤدي الى ازدياد عزلة اسرائيل

وقال بانتسابها الى الجمهورية العربية المتحدة تحافظ اسرائيل على استقلالها وتضمن حلا سلمياً للنزاع العربي الاسرائيلي.

انتخابات المعلمين
تؤجل حتى ١٧ آذار

تل ابيب — في جلسة خاصة قرر مركز نقابة المعلمين تأجيل موعد انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين حتى ١٧ آذار القادم.

وقرر المركز ايضاً اقامة قسم خاص في النقابة لمعلمي المدارس الثانوية.

اهتمام المباي بتعيين ماجد الفاهوم قائمقاما في الناصرة

تل ابيب - قالت «عل همشمار» ان وزارة الداخلية تنظر في امكان تعيين قائمقام عربي في الناصرة من بين اربعة مرشحين لهذا المنصب.

وكانت وزارة الداخلية بعد ان قررت مبدئياً تعيين قائمقام عربي قد فاوضت وزارة الشؤون الاجتماعية لاعفاء السيد سامي جرايسي من منصبه في تلك الوزارة لتعيينه قائمقاماً. ولكن السيد جرايسي قد التمس من وزير الداخلية عدم تعيينه في هذا المنصب.

والان تفاوض وزارة الداخلية اربعة مرشحين آخرين منهم ماجد الفاهوم وهو الذي كان قد ارسل في حملة دعاية الى الولايات المتحدة، والمباي معني بتعيينه في هذا المنصب. اما المرشحون الآخرون فهم محام معروف من الناصرة وشابان احدهما من خريجي جامعة كامبردج، والثاني من خريجي الجامعة العبرية في القدس.

وتقول الجريدة ان بعض المرشحين يخشون قبول هذا المنصب لان واقع هذه البلاد قد اثبت ان وزارة الداخلية لا تستطيع ان تنفذ امراً ما في شؤون العرب من جراء تدخل الحكم العسكري

يطالبون بتصريح التنقل

الناصرة — التذمر يعم العمال في الناصرة والقرى المحيطة بها مثل اكسال ويافة الناصرة لرفض الحاكم العسكري اعطاءهم تصاريح السفر الى «ريشون لتسيون» والى غيرها من الاماكن والتي يجدون اعمالا لهم فيها. وقد قام عدد كبير من العمال بالتوقيع على عرائض موجهة الى وزير الدفاع ووزارة العمل ومكتبها في الناصرة يطالبون بتزويدهم بتصاريح السفر.

وعلم مراسلنا ان العمال الذين مضى عليهم ما يزيد على ٦ اشهر وهم عاطلون عن العمل سيلجأون هم واطفالهم الذين يهددهم خطر الجوع الى مكاتب الحاكم العسكري مطالبين «سعادته» بالتصريح او بالطعام لاطفالهم.

المأجورون يشددون معركتهم لابعاد المواطنين عن كفاحهم بقيادة الشيوعيين

المكر - اخذ زلم الحكم العسكري في بث سمومهم بين اهالي القرية بدعوتهم الى السكوت عن الضغط المسلط على رقاب العمال والفلاحين.

وقد استخدموا السلاح القديم، اتهام الناس بالشيوعية وحملوا على الشيوعيين لانهم يطالبون باقامة مجلس محلي ليسهر على مصالح السكان.

ومن بين النشيطين في حملة التحريض على الحزب الشيوعي واعضائه المختار المعزول الياس فرنسيس والمعلم المفصول محمود صالح. والظاهر انهما يعتقدان انهما بهذه الخدمة يحظيان على رضا اصحاب الشأن فيعودان الى مراكزهما.

وقد برزا بشكل غريب فلم يكتفيا بالتحريض العام بل اقتحما البيوت وهددا المواطنين وتوعداهم ثم دعواهم الى السير في سبيلهما والانصياع الى اوامر اسيادهما.

ولكن هذه الحملة لم تفت في عضد الشيوعيين ولم تخف الناس فهم سيواصلون كفاحهم من اجل تحقيق مطالبهم ورفع نير الاضطهاد عنهم وايجاد العمل لعمالهم ورفع اسعار منتجاتهم ... ومن اجل إقامة مجلس محلي.

المباي وزعيمه بن غوريون (بقية)

ولما واصل روبين المباي مقاطعته رد عليه سنه بما أثار ضحك اعضاء الكنيست فقال: «خلي عندك شوية شعور بالنكتة. ضحينا أهاجم انا الرئاسة الا تعتقد انني ارى امامي ايضاً شخصية حنان روبين كممثل للحكم؟ هذا امر مضحك فالقصد ليس انت. فانت موجود في وضع مسكين وتحاول الظهور بمظهر ممثل الحكم؟ الويل لك من هذا الحكم. ايوجد امر هام واحد توافق، مع هذا الحكم، عليه؟ انت هناك طفل اسير...

عاصفة محمومة

وثارت عاصفة محمومة جديدة حينما طلب ان ينص دستور الكنيست على ان اللجان البرلمانية تؤلف وفقاً لميزان القوى في الكنيست.

فقد قال النائب الشيوعي سنه، لما كانت الكتلة الشيوعية قد ازدادت فان المقياس الذي بموجبه تؤلف اللجان قد ازداد. واضاف ليس هناك اي اساس للسرية المزعومة في هذه اللجان. فان كان ثمة من يفشي الاسرار فهو وزراء الحكومة. فنفقات حرب سيناء كانت ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية. لم يكشف ذلك الحزب الشيوعي بل كشف عنه ليفي اشكول وزير المالية.

اشكول مقاطعاً — حينما يكون ضرورياً ان تكشف عن ... سنه: ومن اكثر منك يعرف ما هو ضروري!

وقال سنه: انتم تريدون منع اشتراكنا لكي تستطيعوا سماع ما يقوله رئيس «ش. ب.» علينا من اكاذيب؟ أليس هذا ما بحثتموه في الجلسة الاخيرة؟ فلو كنا هناك لفندنا ايضاً تلك الاكاذيب.

صرخات من المباي: ما علاقة هذا بالموضوع؟

حرمان الكتلة الشيوعية من التمثيل يستهدف حرمانها من امكانية النضال للسلام في لجنة الخارجية والامن، ومنعها من النضال من اجل الخبز وحقوق العمال في اللجنة المالية.

كيسي (مباي) — ارسل اميل حبيبي الى لجنة الخارجية والامن؟

فلنر (شيوعي) — اذن من؟ «إسار» مع السماحات؟

كيسي (مباي) — قرأنا ما قال حبيبي في الكنيست. جزار!

فلنر (شيوعي) — انتم جزارو السكان العرب. يجب القضاء على لاساميتكم. لقد كنا ملاحقين سنوات عديدة. غير انه لا كرامة لكم. نحن اليهود قاسينا.

طوبي (شيوعي) — انتم منظمو مجزرة كفرقاسم. أتتحدثون عن جزارين؟

فلنر (شيوعي) — انتم قاتلو النساء والاطفال بدم بارد.

وبعد التصويت على الدستور الذي اعتبر هزيمة منكرة للمباي قررت الكنيست ان انتخابات الكنيست الرابعة ستجري في نوفمبر سنة ١٩٥٩

حبيب بورقيبة يعلن (بقية)

بو رقيبة لا يجب ان تنسى مساندة الراي العام العالمي.

وفعلا التف الرأي العام العالمي حول تونس، فالصحف السوفياتية والصينية والآسيوية والافريقية والعربية وحتى قسم من الصحافة الغربية والفرنسية تقف الى جانب تونس دون تحفظ. وقد ايد اتحاد النقابات العالمي باسم ٩٢ مليون عامل كفاح تونس في سبيل الاستقلال بعد ان اعرب عن عطفه الشديد على عائلات الضحايا وعزاهم.

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد اعلنت عن استعدادها التام لتأييد تونس مادياً ومعنوياً.

وعلى الرغم من ان فلكس فايار رئيس وزراء فرنسا قد نجح في كسب ثقة الجمعية الوطنية الا ان اكثريته كانت ضئيلة وحتى الحزب الاشتراكي الذي ايد فايار تحفظ واستنكر العدوان

الخطر...

وفي رسالتها الى حبيب بو رقيبة اكدت جبهة التحرير الوطني في الجزائر ان عدوان فرنسا على تونس كان دليلا على تصميم فرنسا على احتلال شمال افريقيا من جديد.

وهذا هو الخطر... وهذه هي المؤامرة.

ولكن الشعب التونسي تؤازره الشعوب سيحبط المؤامرة وسيتعاون مع الشعب العربي في شمال افريقيا لطرد الاستعمار من تلك المنطقة.

حملة الصحافة
بمبلغ ٣ آلاف ليرة شهرياً

بعد يومين يجري التلخيص الشهري لحملة الصحافة. فعلى جميع المناطق بذل اقصى الجهود في اليومين القادمين للوصول الى الهدف.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	١٠٠٠٥٠٥٠	٩١٠٤
حيفا	٥٠٤٠٢٥٠	٨٦٠
السهل	٢٥٢٠٧٠٠	٦٣٠٢
القدس	١٥٠٠٠٠٠	٥٤٠٥
الناصرة	١٤٥٠٠٠٠	٥٢٠٦
الجنوب	١٣٠٠٣٠٠	٤٧٠٤
متفرقات	٨٠٥٠٠	
المجموع	٢٠١٩٦٠٣٠٠	٧٣٠٢

«التفاهم» تام !!
بين فيصل وحسين

عمان — صدر بيان رسمي بشأن مباحثات ملكي الاردن والعراق جاء فيه ان المباحثات جرت في جو من «التفاهم والاتفاق التام» !!

والمباحثات مستمرة وستعلن نتائجها في وقت قريب.

ويذكر القراء ان الملك العراقي وصل الى عمان ليبحث في «اتحاد القطرين» كسبيل للرد على قيام الجمهورية العربية المتحدة

ويذكرون ان سعود ملك العربية السعودية الذي دعي لبحث اقتراح حسين باقامة اتحاد ثلاثي اردني - عراقي - سعودي رفض الاشتراك في الاجتماع ... وقيل انه سيرسل مراقباً ..!

الا ان اخبار عمان لا تذكر شيئاً عن هذا المراقب.

ازمة مرعبة في الولايات المتحدة

واشنطن - اعرب الرئيس الامريكي ايزنهاور عن قلق حكومته من ارتفاع عدد العمال العاطلين.

وكان مكتب الاحصاء الامريكي قد اصدر بياناً جاء فيه ان عدد العاطلين ارتفع واصبح ٤٠٤٩٤٠٠٠٠ (اربعة ملايين ونصف المليون)

وان الارتفاع الكبير في عدد العاطلين بين اواسط كانون الاول واواسط كانون الثاني كان ١٠١٠٠٠٠٠ (مليون ومئة الف)

تأجيل مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة

تعلن لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة للفروع ان مؤتمر المنطقة الذي كان مقرراً عقده يوم الجمعة (اليوم) قد تأجل لاسباب فنية الى موعد آخر يعين فيما بعد.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر